عرض لرسالة ماجستير بعنوان شعر أمية بن أبى الصلت دراسة فى تحقيق نسبة النص إلى المؤلف	محسن محمود مراد كلية الآداب جامعة المنيا

تنـــزاع الأفكار - بعد صيدها - إلى بؤرة عميقة فى الذهن، لتظل قابعة، حتى تلاقى ما قدر لها من تفاعلات، تتسم بمفارقة إنزلاقية تبادلية بين الرضا والسخط، ويظل الأمر قائماً هكذا، حتى تمنح الأفكار خصيصتى الإقناع والتأثير عند الذات الصائدة.

وإذا مما تحقق الرضا، وأدركت الذات خطورة هذه الأفكار، صار الدفاع عنها واقعا ضرورياً وملزماً، وقد يتحول هذا الدفاع - فى إحدى جولاته - إلى ثورة عارمة ضد مفاهيم ومعتقدات، كانت فى عقول المستشرقين راسخة، فإذ بها فى عقول من نهج نهجهم من العرب أشد رسوخاً، وربما تحولت هذه الثورة - فى طور من أطوارها - إلى حرب لا تبقى ولا تذر. وإلى صراع جدلى سرمدى، لا تشرق عليه الشمس إلا وقد لاحت لأقطابه أدوات جديدة، تسخر لهدم الآراء، وتمزيق المعتقدات، والمفاهيم الساكنة فى العقول الفولاذية.

وإذا كان الأمر متعلقاً بصراع الأفكار وتناقضها، فإن هذه الدراسة تعد محاولة لارتياد نهج نظرى وتطبيقى فى آن، يتسم بالجدية والموضوعية فى معالجة قضية توثيق النصوص الشعرية المنسوبة إلى أمية، تلك القضية التى استشرى حولها الصراع الفكرى، الذى تطعمه الرؤية الانطباعية، والنزعة التعصبية. ويتمثل هذا النهج فى إخضاع الشعر المنسوب إلى أمية بن أبى الصلت الثقفى للقياس الإحصائى باستخدام منظومة إحصائية مكونة من خمسة مقاييس.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولا يعد الاعتماد على الاتجاه الإحصائى فى توثيق النص الشعرى قطيعة حادة مع المناهج التراثية، أو اعتماداً غير مبرر على أصول نقدية ليست من صنع ثقافتنا العربية، إنما هى محاولة للاستفادة من الجديد الوافد بعد هضمه وتطويره، لتأكيد الخصوصية، وشجر التبعية، وحفظ الهوية الثقافية.

ويرجع السبب فى اختيار القياس الإحصائى منهجاً للدراسة، إلى أن هذه الوسيلة المنهجية قد أصبح لها دورها فى معالجة قضية توثيق النص الشعرى، بعد ظهور جوانب القصور فى مناهج التوثيق التقليدية، كما أن القياس الإحصائى يتميز بالدقة والموضوعية مما يؤدى إلى وضع حد للأحكام الذاتية، والرؤى الانطباعية. كما أن القياس الإحصائى قد حقق – من واقع التجربة التطبيقية – نتائج مرضية فى مجال توثيق النصوص الشعرية.

وإذا كان لكل بحث أهداف محددة، وغايات مرجوة، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقق مجموعة من الأهداف، أذكر منها :

(١) التفريق بين الصحيح والمنحول من الشعر المنسوب إلى أمية بن أبى الصلت.

(٢) تحديد مدى فاعلية القياس الإحصائى فى توثيق النصوص الشعرية.

(٣) اكتشاف مدى صحة المقولات النقدية، التى قالها العرب والمستشرقون حول حقيقة الشعر المنسوب إلى أمية.

(٤) تحديد مدى فاعلية المقاييس التقليدية فى توثيق النصوص الشعرية.

(٥) الدفاع – إن كنت أهلاً لذلك – عن القرآن الكريم ضد هجوم المستشرقين المتعصبين.

(٦) الرد على مزاعم عدد من الباحثين حول عقيدة أمية بن أبى الصلت، من حيث وصفهم إياه بأنه نصرانى أو يهودى.

(٧) حسم الجدل الذى دار بين الباحثين حول علاقة أمية بالرسول (صلى الله عليه وسلم).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٨) تحديد موقع الاتجاه الإحصائى من الممارسات النقدية فى الدرس الأدبى والنقدى.

(٩) وصل الأصالة بالمعاصرة عن طريق عقد مصالحة بين القديم متمثلاً فى شعر أمية، وبين الحديث متمثلاً فى الإتجاه الإحصائى.

وحتى لا تتعثر الخطى، وتغيب الأهداف؛ فقد وضعت كتب التنظير للاتجاه الإحصائى فى قائمة المصادر الأساسية، التى اعتمدت عليها فى دراستى، ومن بين هذه المصادر الأساسية : كتاب الأسلوب (دراسة لغوية إحصائية) للدكتور / سعد مصلوح، وكتاب فى النص الأدبى (دراسة أسلوبية إحصائية) للمؤلف نفسه.

ونظراً لضياع ديوان أمية، الذى جمعه محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، فى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى، فإن المجموعات الشعرية الحديثة، التى جمعت شعر أمية، تعد أيضا من المصادر الأساسية لهذه الدراسة ، ومن هذه المجموعات : ديوان أمية بن أبى الصلت : جمع وتحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الحفيظ السطلى، وديوان أمية : جمع وتحقيق ودراسة الدكتور/ بهجة عبد الغفور الحديثى ضمن كتابه : أمية بن أبى الصلت (حياته وشعره)، وديوان أمية : جمع وتحقيق وشرح الدكتور / سجيع الجبيلى.

وقد دعتنى التجربة إلى تقسيم الدراسة قسمين : أولهما القسم النظرى، ويحتوى هذا القسم على فصلين : جاء الأول منهما تحت عنوان : قضية توثيق شعر أمية، وقد أشرت فيه إلى قضية الدراسة، وحددت ملامحها وأبعادها، ثم ناقشت مناهج السابقين فى معالجة هذه القضية، وتوصلت من خلال هذه المناقشة إلى جوانب القصور فى هذه المناهج، تلك الجوانب التى دفعتنى إلى اقتراح منهج لتوثيق الشعر المنسوب إلى أمية، وجاء الفصل الثانى من القسم النظرى لتحديد هذا المنهج، ولصياغة أبعاده.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويتمثل هذا المنهج المقترح فى إخضاع الشعر المنسوب إلى أمية للقياس الإحصائى، باستخدام منظومة إحصائية مكونة من خمسة مقاييس، توظف لقياس خمس خصائص أسلوبية، موزعة على مستويات البنية اللغوية للنص الشعرى، ومحيطة بالجوانب النحوية والدلالية، حتى يمكن الإلمام بالنواحى الفكرية والعاطفية، التى شاركت فى إبداع النص الشعرى المنسوب إلى أمية بن أبى الصلت.

أما ثانى القسمين فهو القسم التطبيقى، ويحتوى على خمسة فصول : خصصت الأول منها لقياس خاصية التوزيع التكرارى لفئات المفردات، والفصل الثانى لقياس خاصية تنوع المفردات ، والفصل الثالث لقياس خاصية التكثيف التوكيدى، والفصل الرابع لقياس خاصية كثافة سياقات التقديم والتأخير، والفصل الخامس لقياس خاصية كثافة المركبات اللفظية المجازية.

ويبدأ كل فصل من هذه الفصول بتعريف المقياس، وتحديد فكرته النظرية، ثم وصف طريقته الإجرائية، وتحديد ضوابطه القياسية، ثم رصد النتائج التى حققها القياس الإحصائى، ويلى عملية الرصد تحليل هذه النتائج، ثم يوظف هذا التحليل فى توثيق النصوص الشعرية التى تم إخضاعها للقياس الإحصائى.

وألحقت بهذا القسم فصلاً سادساً، اختبرت فيه المقولات النقدية السابقة، التى تتعلق بالشعر المنسوب إلى أمية، فى ضوء نتائج القياس الإحصائى، وقد وزعتها على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المقولات النقدية التى قيلت فى توثيق أجزاء من الشعر المنسوب إلى أمية.

القسم الثانى : المقولات النقدية التى قيلت فى توثيق الشعر المنسوب إلى أمية عامة.

القسم الثالث : المقولات النقدية التى قالها أصحابها إعتماداً على الشعر المنسوب إلى أمية، دون التفريق بين الصحيح والمنحول منه .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وقد رتبت هذه المقولات داخل كل قسم ترتيباً تاريخياً من القديم إلى الحديث، ثم ناقشتها، وبينت ما فيها من الخلل والاضطراب، الذى لا يتفق مع نتائج القياس الإحصائى. ثم وضعت خاتمة لهذه الدراسة، حددت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها، وكان من بين هذه النتائج ما يلى :-

(١) إذا كان القياس الإحصائى قد أثبت أن جزءاً من الشعر الدينى المنسوب إلى أمية صحيح النسبة إليه، فإن النصوص الشعرية التى يحتوى عليها هذا الجزء تعبر عن الحياة الدينية لأمية بن أبى الصلت، وبهذا يصبح الشعر الجاهلى قادراً – فى بعض صوره – على تصوير الحياة الدينية للجاهليين، وليس عاجزاً كما زعم الدكتور/ طه حسين، ويدل ذلك أيضاً على أن هذا الشعر لم يصنعه المسلمون ؛ ليثبتوا أن للإسلام قدمة وسابقة فى بلاد العرب، كما يدل على أن جزءاً كبيراً من شعر أمية – وغيره من المتحنفين – ليس منتحلاً موضوعاً عليهم بعد الإسلام.

(٢) ينقسم الشعر الدينى المنسوب إلى أمية قسمين : قسم منحول عليه، وهذا الذى يظهر بينه وبين نصوص القرآن الكريم شبه قوى، وقسم صحيح النسبة إليه، وهذا الذى بينه وبين القرآن فروق فى تفصيلات بعض القصص الدينى. وهذه النتيجة تؤكد خطأ مقولة المستشرق (تور أندريا) التى يزعم فيها أن قصائد أمية الدينية منحولة عليه. كما تؤكد خطأ مقولة المستشرق (كليمان هوار) التى ذهب فيها إلى أن الشعر الدينى المنسوب إلى أمية كله صحيح النسبة إليه.

(٣) توصلت – من خلال القياس الإحصائى – إلى أن النصوص التى اعتمد عليها الباحثون فى تنصير أمية أو تهويده، لا تمثل حجة على نصرانية أمية أو يهوديته، لأن هذه النصوص منتحلة موضوعة، أما النصوص التى أثبت القياس الإحصائى صحة نسبتها إلى أمية، فتؤكد على أنه كان حنيفياً، يبحث عن الدين، ويهجر الأوثان، وينتظر النبوة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٤) ورد الشعر المنسوب إلى أمية – فى المجموعات السابقة – مختلطاً، فلم يفصل أصحاب هذه المجموعات بين الصحيح والمنحول من هذا الشعر، وقد توصلت من خلال نتائج القياس الإحصائي إلى وضع صورة جديدة لديوان أمية، ثم قسمت الديوان خمسة أقسام :-

القسم الأول : النصوص الموثقة على سبيل اليقين.

القسم الثانى : النصوص الموثقة على سبيل الترجيح.

القسم الثالث : النصوص المنحولة على سبيل الترجيح.

القسم الرابع : النصوص المنحولة على سبيل اليقين.

القسم الخامس: الأشعار التى لم أخضعها للقياس الإحصائى، ويشمل هذا القسم : الأبيات الفرادى، وأنصاف الأبيات ، وأجزاء الأبيات.

وإذا كانت هذه هى أهم النتائج التى توصلت إليها دراستى هذه، فإن ما أدعوا إليه من توصيات يتجسد فيما يلى :-

(١) آمل أن يولد علم جديد، يطلق عليه علم أصول الأدب، وتقوم فكرته على تصفية التراث الأدبى – الشعرى منه خاصة – وتمييز صحيحه من زائفه.

(٢) تصفية المجموعات الشعرية التى جمعت شعر أمية من النصوص التى أثبت القياس الإحصائى نحلها ، وأدعو عدداً من الباحثين الجادين إلى درس هذه النصوص باستخدام القياس الإحصائى، لمعرفة أصحابه الحقيقيين.

(٣) أوصى أن تكون الخطوة الأولى – بعد جمع النصوص وقبل إجراء الممارسات النقدية المختلفة عليها – تحديد مدى صحة نسبة هذه النصوص إلى أصحابها، وبذلك يسلم الدرس، وتنضبط الأحكام.

(٤) وأدعوا إلى معالجة القصور فى البحث الأسلوبى الإحصائى تنظيراً وتطبيقاً.

وبعد، فإننى أتوجه بأسمى آيات الشكر، وعظيم الامتنان، إلى الأستاذ الدكتور/ صفوت عبد الله الخطيب، أستاذ النقد الأدبى ووكيل الكلية لشؤون الدراسات العليا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والبحوث، الذى احتضن – بقلبه الطيب، وعقله الراشد – هذه الرسالة، واتخذنى ابناً قبل أن أكون متعلماً على يديه، ثم ما فتئ يمدنى بنصائحه، وتوجيهاته القيمة، ولم يبخل على بجهد أو وقت، فأدعوا الله – عز وجل – أن يعمق فى قلبى الاعتزاز بعطائه، وعلمه، ونقاء سريرته، وأن يحفظنى من نسيان فضله علىّ ما حييت، فله منى جزيل الشكر، وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما يطيب لى أن أتقدم بالشكر الوفير، والامتنان الكبير، للأستاذ الدكتور/ محمد عبد الحميد سالم، أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بكلية الألسن – جامعة عين شمس الذى تفضل بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة، رغم ما تحمله من متاعب القراءة، ومشاق السفر، فأدعوا الله – عز وجل – له بدوام الصحة والعافية، وأن أكون خير من ورد مناهل علمه فسقى وارتوى، وله منى جزيل الشكر، وجزاه الله عنى خيراً.

وإعترافاً بفضل ذوى الفضل، أتقدم بخالص الشكر، وأوفى التقدير، للأستاذ الدكتور/ محمد نجيب التلاوى، أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب – جامعة المنيا وعميد الكلية ، الذى تكرم بقبول مناقشة هذه الرسالة، رغم ضيق وقته، وكثرة أعبائه ومسؤولياته، والذى غمرنى بفضله وشملنى باهتمامه ورعايته ، فأدعوا الله – عز وجل – له بطيب الدنيا والآخرة، وأن أكون من الذين ينصتون إليه فيفهمون ويطبقون، وله منى عظيم الشكر، وجزاه الله عنى خيراً.

هذا، ولا أدعى فى هذه الدراسة بلوغ حد الكمال، فالكمال من المحال إلا لله – عز وجل – إنما هى عمل أبتغى به وجه الله – عز وجل – وأتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنى على إخراج هذا العمل فى تلك الصورة، ولو بكلمة طيبة، وأخص منهم بالذكر أساتذتى وزملائى فى قسم اللغة العربية، وهذا ما وفقنى الله إليه، فإن كان فيه خطأ، فمن نفسى، وإن كان فيه صواب ، فمن الله – وحده لا شريك له – الذى وفق وهدى ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بيان برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة خلال الفترة من ٤/١ إلى ٢٠٠٣/٦/٣٠

الاسم	الموضوع	الدرجة	القسم	تاريخ المنح
محسن محمود مراد	خصائص الأسلوب فى شعر أمية بن أبى الصلت – دراسة فى تحقيق نسبة النص إلى المؤلف	ماجستير	لغة عربية	٢٠٠٣/٤/٢٩
رمضان شعبان سيد	الهجرة إلى مدن السادات –برج العرب– النوبارية (دراسة فى جغرافية السكان	دكتوراه	جغرافيا	٢٠٠٣/٤/٢٩
نجلاء محمد عبدالجواد	ترجمات مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير إلى العربية – دراسة مقارنة	ماجستير	لغة إنجليزية	٢٠٠٣/٥/٢٧
سويسى رمضان محمد	المعتقدات والاتجاهات نحو مرضى النفس وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية والمستوى الاثتصادى والاجتماعى	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٣/٥/٢٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بيان برسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة خلال الفترة من ٤/١ إلى ٢٠٠٣/٦/٣٠

الاسم	الموضوع	الدرجة	القسم	تاريخ المنح
أمين صلاح الدين	نوتردام دي بـــارى نموذجـا للروايـة التاريخية فى القرن التاسع عشر	ماجستير	لغة فرنسية	٢٠٠٣/٦/٣٠
بدوى عبيد واعر	السياسة الخارجية اللبنانية تجاه القـــوى الإقليمية والدولية "١٩٤٦-١٩٥٨.	ماجستير	تاريخ	٢٠٠٣/٦/٣٠
أكمل نجاح عبدالله	مدى فاعلية برنامج الاسترخاء النفســي فى خفض القلق وتحسين نوعية الحيـاة لدى عينة من المسنين	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٣/٦/٣٠
أشرف عبدالحسيب	الذكاء الاجتماعي لدى بعـــض جنـاح الأحداث والأسوياء -دراسة مقارنة	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٣/٦/٣٠
ناهد حيدر أحمد حسن	**الأســاليب المعرفيــة وبعــض خصــائص الشخصية المميزة للأطفال ذوى صعوبــات التعلم**	ماجستير	علم نفس	٢٠٠٣/٦/٣٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com